UNITED NATIONS NATIONS UNIES

الداعي العالمي للقضاء على الألغام والأجسام المتفجرة

--

رسالة حول اليوم الدولي للتوعية بالألغام والمساعدة في الأعمال المتعلقة بالألغام

نيويورك، 4 أبريل 2021

يسرني للغاية ان اضيف صوتي اليوم لصوت الأمين للأمم المتحدة وغيره العديد من القادة والناشطين والمواطنين الذين ينتابهم القلق بخصوص هذا الموضوع، لمناشدة كافة الدول لكي يضعوا نصب أعينهم الهدف السامي المتعلق بتخليص العالم من الألغام الأرضية ومخلفات الحروب المتفجرة. هذا الأمر يتطلب إصراراً وتصميماً لتحقيقه.

وبينما ينجلي عنا ظل الجائحة، أود ان أثني على جهود الرجال والنساء الذين لازموا مواقعهم ولم يتخلوا عن عملهم الروتيني بتطهير وتدمير مئات الألوف من المتفجرات في عام 2020، بدءاً من الألغام الأرضية والقنابل غير المنفجرة وصولاً للعبوات الناسفة المبتكرة. لقد استمر العمل على قدمٍ وساق بدون توقف بسبب التزام الافرادِ والمنظماتِ والحكوماتِ به.

فقد تمَ تشييدُ أرضٍ أمنةٍ جديدةٍ في كامبوديا، وأعلنت التشيلي بأن مناطقها خاليةٌ من الألغام، كما وصرحت كافةُ الدولِ الأعضاء باتفاقية حظرِ الألغام عن نيتها لتطهيرِ أراضيها منَ الألغامِ المضادةِ للأفراد معَ نهايةِ العقدِ الحالي.

ولكن هناك تلوثٌ جديدٌ يلوحُ في الأفق، إذ مرت علينا في الشهر الماضي الذكرى السنويةُ العاشرة لاندلاعِ الحرب في سوريا، وهو صراعٌ أودى بحياة عشرات الألاف من القتلى وشرد الملايينَ من ديارهم وخلفَ الاف الاطنانِ من التلوث بالمتفجرات. يجب أن ينتهي هذا الاقتتال وعلينا البدء فوراً بعمليات التطهير وعلى نطاقٍ واسع.

كما ويجبُ علينا الا ننسى وجودَ التلوثِ القديم. إذ إن حربَ فيتنام والتي مرَ على انتهائها أكثرُ من 45 عاماً لايزال التلوث بالألغام والمتفجرات يغطي مساحاتٍ شاسعة من الأراضي هناك.

باستطاعة لغمٍ واحد أن يعيث الفساد بمجتمعٍ بأسره: موديا بحياة ابٍ أو أم ولربما في غالب الأحيان طفلٍ ما.

إن الرؤية التي ينبغي علينا جميعاً السعي لتحقيقها هي عالمٌ يستطيع الافراد والمجتمعات ان يسكنوا فيه بسلام في ديارٍ أمنة وعلى أراضٍ سليمة وفي بيئات امينة. حيث يتم الحفاظُ على حقوق الانسان الأساسية، كالحق بالعيش والحرية والسلامة وتلبية احتياجاتهم الأساسية والحرص على الا يهمل أحدٌ منهم، إذ يتضمن هذا الأمر الناجين من حوادث الذخائر المتفجرة وأولئك المصابين وذوي الإعاقة الذين يجب الحرص على تضمينهم بشكلٍ شامل كأعضاء متساويين في مجتمعهم.

يعد الرابع من شهر نيسان اليوم الدولي للتوعية بالألغام والمساعدة في الأعمال المتعلقة بالألغام، نرجو منكم القيام بما تستطيعون به وفي أي منصبٍ تشغلونه من أجل الوصول لهذه الرؤية المشتركة. دعونا نضع هذا الأمر نصب أعيننا جميعاً.